Journal Of the Iraqia University (73-4) February (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي للملا صالح الكوزه‌بانكي (كتاب الجعالة)دراسة وتحقيق

أ.م.د. عبدالوهاب غفوركريم
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كردستان، العراق.
جاسم محمد عثمان
قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كردستان، العراق.

Masterpiece of the Seekers in the Transactions Section of Shafi'i Jurisprudence by Mulla Saleh Al-Kozpanki (Book of Ju'ala) Study and Verification

Assist. Prof. Dr. Abdulwahab Ghafour Kareem
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: abdulwahab.kareem@su.edu.kr
Jasim Mohammed Othman
Department of Sharia, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: jasimdeoky@gmail.com

Abstract:
This research delves into the life of a great scholar, relatively unknown among the scholars of the Islamic world, who authored valuable works and dedicated nearly sixty years to serving knowledge, scholars, and the Islamic library. Many prominent scholars, whose brilliance was unparalleled, graduated under his tutelage.The study also involves verifying **"Masterpiece of the Seekers in the Transactions Section of Shafi'i Jurisprudence,"** which is an excerpt from the *Manhaj* and *Minhaj* and their related texts. It specifically addresses the **Book of Ju'ala**, which is defined as a commitment to provide a known reward to a specific person for accomplishing a defined task, such as saying, "Whoever returns my slave will receive such-and-such."The Ju'ala requires the reward to be clearly defined in description or observable in nature, and it must be pure and deliverable. Additionally, the worker must be capable of performing the task and aware of the commitment. Ju'ala is not valid for tasks already obligatory upon the individual, such as returning owned property, but it is permissible for non-mandatory tasks, such as retrieving a fugitive or lost item.The worker is entitled to a fair wage if the contract is terminated before the task begins or if it is left incomplete. In case of disputes between the obligor and the worker regarding the terms of the Ju'ala or the return of the work, the owner's oath is decisive. The worker is entrusted with safeguarding the work, and in the event of loss or damage, they must avoid negligence. If the worker voluntarily incurs expenses during the task, they are not entitled to reimbursement unless explicitly authorized by the owner or a judge.Ju'ala is considered a permissible contract for both parties and can be terminated before the task is executed. However, if termination occurs after the work has commenced, the worker is entitled to a fair wage.

الملخص:

يتطرق هذا البحث إلى دراسة حياة عالم كبير، مغمور بين علماء العالم الإسلامي، الذي ألّف مؤلفات قيّمة، وخدم العلم والعلماء والمكتبة الإسلامية ما يقارب ستين عامًا، تخرّج من بين يديه فطاحل العلماء الذين نبغوا نبوغًا قلَّ نظيره.كما يتناول البحث تحقيق تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي، وهو نص مقتطف من المنهج والمنهاج وما يتعلق بهما، ومن ذلك، تناول كتاب الجعالة، الذي يُعرّف على أنه التزام عوض معلوم لشخص معين مقابل عمل محدد، مثل قول أحدهم: "من رد عبدي فله كذا". يشترط في الجعل أن يكون معلومًا في وصفه أو رؤيته، وأن يكون طاهرًا وقابلًا للتسليم. كما يُشترط في العامل أن يكون قادرًا على أداء العمل، وملمًّا بالالتزام. لا تصح الجعالة على أعمال مفروضة بالفعل على الشخص، مثل رد المال المملوك، ولكنها تجوز في أعمال غير مفروضة مسبقًا، مثل رد الآبق أو الضالة. للعامل الحق في أجر المثل إذا فُسِخ العقد قبل بدء العمل أو إذا لم يتم إنجازه، عند الاختلاف بين الملتزم والعامل في شروط الجعل أو في رد العمل، يُتبع ما يقره المالك بيمينه، كما أن العامل يتحمل مسؤولية الأمانة في حفظ العمل، وإذا خسر أو فُقد، يجب عليه عدم التفريط، إذا تبرع العامل بالمصاريف أثناء البحث عن العمل، فإنه لا يستحق تعويضًا ما لم يأذن له المالك أو الحاكم. تُعتبر الجعالة عقدًا جائزًا من الطرفين، ويمكن فسخه قبل تنفيذ العمل. أما إذا تم فسخه بعد الشروع فيه، فإن العامل يستحق أجر المثل.**الكلمات المفتاحية:**الملا صالح الكوزەبانكي، تحقيق، المخطوطة، الفقه، الجعالة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل النور والكتاب المبين على عبده، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.أما بعد:فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلم. فمن أخذه، فقد أخذ بحظ وافر، ومن أسباب السعادة للعبد وعلامات النجاة والفوز، أن يتفقه في دين الله، ومن هؤلاء الذين تفقهوا في الدين وبذلوا قصارى جهدهم في الفقه، الملا صالح الكوزەبانكي، الذي اجتهد في وقت صَعُبَت فيه الكتابة والطباعة، وتحت ظروف شاقة. ورغم ذلك، ألّف كتابه تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي، مرفقًا بحاشية عليه، والذي اقتطفه من المنهاج والمنهج.

أهمية البحث:

أن أهمية هذا الموضوع تتجلى في الأمور الآتية:

إن خير ما يصرف الباحثون جهودهم في إحيائه من التراث الثري لعلمائنا الأكراد الأفاضل هو مكتوباتهم ومؤلفاتهم المتعلقة بعلوم الشريعة. وتعد هذه الدراسة خطوة متواضعة لإبراز جزء قليل من الجهود المبذولة من قِبَل هؤلاء الأجلاء، بغية إعلاء كلمة الله عز وجل وخدمة الفقه والشريعة.

أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- من هو الكوزه بانكي؟ وما اسمه ونسبه ومولده وأسرته؟ وكيف كانت نشأته العلمية ومكانته العلمية؟ وما ثناء العلماء عليه؟ ومن هم شيوخه وتلامذته؟ وما هي مؤلفاته ووفاته؟

٢- ما اسم الكتاب؟ وما صحة نسبته إلى المؤلف؟ وما هي المصادر التي استعملها المؤلف في هذا الكتاب؟ وما هو منهج ملا صالح الكوزەبانكي في كتابة تحفة الطالبين؟ وما منهج الباحث في تحقيق المخطوطة؟

٣- هل تم تحقيق تحفة الطالبين من قبل؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إيجازها فيما يأتي:

١- دراسة حياة الكوزه بانكي، بما في ذلك اسمه، ونسبه، ومولده، وأسرته، ونشأته العلمية، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ووفاته.

٢- تثبيت اسم الكتاب، والتحقق من صحة نسبته إلى المؤلف، واستعراض المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليفه، وتحليل منهج ملا صالح الكوزەبانكي في كتاب تحفة الطالبين.

حدود البحث:

يتضمن هذا البحث دراسة وتحقيق كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي (كتاب الجعالة).

منهج البحث في تحقيق المخطوطة:

اختصرتُ المنهج الذي سرت عليه في تحقيق كتاب تحفة الطالبين على النحو الآتي:

١- كتبتُ متن تحفة الطالبين في الجزء العلوي من الصفحة، وأضفتُ الهامش الخاص بالمؤلف تحت الجزء العلوي وميّزته بالأرقام، بينما وضعتُ هامش المحقق في الجزء السفلي من الصفحة وميّزته بالحروف الأبجدية العربية.

٢- بذلتُ جهدي لإخراج النص صحيحًا كما وضعه المؤلف أو قريبًا منه.

٣- كتبتُ الآيات بالرسم العثماني باستخدام خط مصحف المدينة.

٤- وثّقتُ أقوال العلماء من المفسرين والفقهاء وغيرهم التي نقلها المؤلف.

٥- أن المباحث والمطالب الموجودة في قسم التحقيق، من عمل المحقق.

٦- عزوتُ الآيات إلى سورها مشيرًا إلى أرقامها.

٧- خرّجتُ الأحاديث والآثار من كتب السنة، مبيّنًا من رواها من الصحابة أو التابعين. التزمتُ في التخريج باللفظ الوارد في المخطوطة، وأشرتُ إلى كتاب، وباب، ورقم الحديث، مع ذكر الجزء والصفحة. وإذا كان الحديث في غير الصحيحين، خرّجته تخريجًا موجزًا من كتب الصحاح والسنن والمسانيد. نقلتُ ما وقفتُ عليه من أحكام علماء الحديث على الحديث تصحيحًا أو تضعيفًا وفقًا للمصادر المعتمدة.

٨- ترجمتُ للأعلام عند أول ورود لذكرهم، مع مراعاة أن تكون الترجمة موجزة.

٩- استعملتُ الأقواس والفواصل في النص على النحو الآتي:

أ- - ... -: للجمل الاعتراضية.

ب- ((...)): للأحاديث النبوية.

ج- " ... ": لأقوال الصحابة والعلماء.

١٠- شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب وفسّرتها في الهامش بشكل موجز.

١١- علّقتُ على بعض الموضوعات التي تحتاج إلى تعليق.

١٢- ختمتُ التحقيق بوضع فهرس للمصادر والمراجع مفهرسة وفق الحروف الهجائية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع والمادة العلمية المجموعة له وضع خطة تبدأ بمقدمة وتنتهي بالخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها المحقق ويتكون البحث من ثلاثة مباحث:**المبحث الأول : دراسة حياة المؤلف وفيه سبعة مطالب**المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده وأسرته. المطلب الثاني : نشأته العلمية. المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه. المطلب الرابع : شيوخه المطلب الخامس : تلامذته.المطلب السادس : مؤلفاته. المطلب السابع : وفاته.**المبحث الثاني: دراسة كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي، حيث يشمل هذا المبحث أربعة مطالب:** المطلب الأول:اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف. المطلب الثاني: منهج ملا صالح الكوزه بانكي في تحفة الطالبين. المطلب الثالث: وصف المخطوطة تحفة الطالبين، وصورة جزء من الخطوطة تحفة الطالبين (كتاب الجعالة).**المبحث الثالث : تحقيق كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي ،(كتاب الجعالة)، حيث يشمل هذا المبحث ثلاثة مطالب** المطلب الأول: تعريف الجعالة و الأصل فيه. المطلب الثاني: أركان و شروط الجعالة. المطلب الثالث: الجعالة على عمل مجهول، وفسخ الجعالة.وأخيرًا، فإني لا أدعي أني قد بلغت حد الكمال أو قريبًا منه في عملي هذا، لكن – والله يعلم – أني قد بذلت جهدًا ليس بالقليل؛ لإخراج الكتاب وتحقيقه كما أراده المؤلف، أو قريبًا منه، وكما ترتضيه طريقة البحث العلمي، ويرضى عنه العلماء المحققون، وأعترف أيضًا بأن عملي لا يخلو – على ما بذلتُ من جهد – من قصور.وآمل أن يسد بحثي هذا لبنة علمية في موضعه، فإن كان ذلك فهذا بفضل الله، وتوجيهاته، ومساعدة مشرفي، وإن كان دون ذلك، فحسبي أنني باحث قد يصيب وقد يخطئ، وكل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون، والكمال لله وحده.

المبحث الأول : دراسة حياة المؤلف وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته:

أولا : اسمه ونسبه :

هو صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين بن داود الكوردي الشافعي الشهير بـ الـ(كۆزه پانكي) نسبة إلى قرية كوزه پانكه، التي نشأ فيها والدته عائشة حسن كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية[١].

ثانياً : مولده ولد سنة ١٣٠٨هـ – ١٨٩٠م من عائلة فلاحية في قرية كردعازه بان، التابعة لناحية قوشتپه، انتقلت منها عائلته إلى قرية كوزه پانكه، وهو دون سن التعليم ، وتنتمي عائلته إلى عشيرة بلباس، الكوردية الساكنة فى الشمال الشرقى من العراق، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر نزح بعض أفرادها إلى مناطق أخرى، ومنها عائلة الملا صالح التي لجأت إلى قرية باداوه، شرقي مدينة أربيل، ثم تركوها فسكنوا قرية كردعازه بان، واستقروا بها، حتى اشتهر والده بـ(عبدالله گردعازه بانى)، ثم استقر الملا صالح بأربيل سنة ١٩٣٢م بعد ما رحل من قرية قاضي خانه، واستمر بالتدريس وكتابة الحواشي والتاليف إلى أن وافاه الأجل فى ٢٠/ ٥ /١٩٧٤[٢].

ثالثاً : زواجه وأولاده تزوج الملا صالح زوجتين توفيتا قبله، إحداهما : خديجة علي محمد، ابنة عمه ولد منها اثنا عشر ولدا، ماتوا جميعا في حياته، وثانيتهما: سلمى حاجي خليل تزوجها بمناسبة أخذ الإجازة العلمية سنة ١٣٤٠هـ – ١٩٢١ م بأربيل، ولد منها اثنا عشر ولدا مات في حياته عشرة منهم، ابتلاه الله بموت أولاده، اذ كلما مات عنه ولد اشتد عليه الحمى ووقع في الفراش أياما قليلة وبقي له ابن وبنت، فالبنت: اسمها حفصة وهي ساكنة في اربيل، وهي زوجة الملا عبد الكريم الملا ابراهيم، والابن عثمان ولد سنة ١٩٢٨م، وتتلمذ على يد والده وفى مدرسته حتى نال الإجازة العلمية على يد والده سنة ١٩٥٣م، وأكمل الدراسة الجامعية فى الأزهر الشريف سنة ١٩٥٧م بكلية الشريعة والقانون، وأصبح مدرسا في إعدادية أربيل سنة ١٩٦١ م، وأكمل الماجستير سنة ١٩٦٩م في الاختصاص نفسه وبادر إلى تسجيل الدكتوراه فى نفس الجامعة إلا أن المنية منعته من تحقيق ذلك، إذ توفي رحمه الله فى ١٠– ٦ – ١٩٧٥ م وكانت وفاته بعد سنة من وفاة والده[٣].

المطلب الثاني : نشأته العلمية

اشتغل الكوزه بانكي بالقرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، وختم القرآن في غضون ستة أشهر في مسجد قريته كۆزه پانكه، ثم درس كتبا فارسية عند الملا عبد الفتاح الشواني، ودرس عند الملا عثمان الشوه كي في مدرسة بحركة التابعة لناحية عينكاوة في محافظة أربيل كتاب العوامل في علم النحو لعبد القاهر الجرجاني، وشرح المغني للجاربردي، والإظهار للبركوي، وشرح سعد الدين التفتازاني على تصريف الزنجاني ورسالة الوضع والاستعارة لأبي بكر المير روستمي، وشرح الجامي على الكافية لعبد الرحمن بن أحمد نورالدين الجامي، وشرح الشمسية في علم المنطق لمحمود الرازي، ثم درس عند استاذه الأول الملا عبد الفتاح الشواني، شرح رسالة الشمسية لمحمد بن محمد بن أبي عبدالله قطب الدين الرازي مع حاشية السيد الشريف الجرجاني عليها، وحاشية عصام الدين على شرح العضدية في علم الوضع وحاشية مير أبي الفتح في آداب البحث والمناظرة، وشرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتازاني مع حاشية الخيالي، وقسما من جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه، ثم انتقل الى خدمة الملا محمد أمين البيتواتي المدرس في مسجد الحاج قادر بأربيل فقرأ عنده بقية جمع الجوامع، وشرح الهداية في الحكمة السمي قاضي مير على الهداية للمبيدي، وقسما من شرح المطول في البلاغة للتفتازاني، إلى مبحث أحوال المسند، ثم انتقل إلى خدمة العالم عبد الفتاح الختي في ديبه كه، مركز ناحية كندیناوه، فقرأ عنده المطول للتفتازاني في البلاغة، ثم قرأ البرهان في علم المنطق، ومنهواته لإسماعيل بن مصطفى ابي الفتح الكلنبوي الروحي، و رسالة الحساب ، وتشريح الأفلاك، كلاهما لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملي، وأشكال التأسيس في الهندسة، لمحمد بن أشرف السمرقندي، ومبحث الفرائض في كتاب شرح المنهج لزكريا الأنصاري، وحاشية عبد الغفور اللاري على شرح الهداية، ثم قرأ عند الملا أفندي، قسما من حاشية تشريح الأفلاك لفرج الله الحويزي، وشرح المواقف في علم الكلام، لعضد الدين الإيجي، وقسم من إثبات الواجب في علم الكلام للدواني، وأخذ الإجازة العلمية عنده في شهر شعبان سنة ١٣٤٠هـ ١٩٢١ م، في جامع القلعة بأربيل، وأقام له أستاذه احتفالا كبيرا بهذه المناسبة بحضور العشرات من العلماء والوجهاء، فاستغرقت مسيرته العلمية أكثر من ٢٧ عاما[٤].

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

تولى الملا صالح وظيفة الإمامة رسميا في مسجد الشيخ نور الدين بأربيل الواقع في محلة تعجيل، القريبة من جامع شيخ جولى، سنة ١٩٣٩ م، وكلفته وزارة الأوقاف سنة ١٩٤٥م بمهمة التدريس في المسجد نفسه، فقام بالتدريس والتأليف، وألتف حوله عدد كبير من الطلاب من مختلف القرى والمدن ، وفضلا عن جهوده هذه كان مؤسسا للمعهد الإسلامي في مركز محافظة أربيل، وأثبتت الوقائع أنه أصبح أول مدير للمعهد الإسلامي في أربيل، وقد اعتمد عليه شيخه الملا أفندي كثيرا في التدريس والإفتاء والخطب، إذ كان يبعث إليه أسئلة وجهت إليه حين لا يكون عنده مجال عن أجوبتها في الكتب المعتمدة[٥]وقال الملا عبد الكريم إبراهيم : رأيت في مدرسته علماء كبار وهذا دليل على نبوغه في مختلف العلوم الدينية وغيرها كالهندسة والفلك والحساب[٦]وقال عنه الأستاذ صالح الملا رشيد : كنت في مدرسته عشر سنوات لم أره يصلي صلاة الصبح

إلا في جماعة، وإذا لم يجد أحداً يصلي معه كان يقف حتى يجد أحداً يصلي معه، وذات يوم غضب علينا وقال : لماذا لا تقرؤون القرآن ؟ والله هذه مدة ستين سنة مضت ما من يوم إلا وأقرأ جزءا من القرآن[٧]وقال الشيخ عبد الكريم المدرس: كان – الكوزه بانكي – عالماً جليلا وفاضلا نبيلا من أهل قرية كوزه بانكه، وكان رجلا شهما غيورا على دينه صالحا صادقا، يقول الحق ويهدي السبيل، وكان له حدة في الطبع يفور سريعا ويخمد سريعا، سكن في نفس محافظة أربيل، وقام بالتدريس في مدرسة مسجد الشيخ نورالدين، ودرس طلابه تدريسا نافعا فأفادهم وأجاد، وتخرج على يديه لفيف من العلماء الأذكياء، وكان له ذوق أدبي في اللغة الكردية وله قصائد، وله تعليقات على كتب التدريس والتأليف ،منها حاشيته المدونة على تفسير المدارك وهي حاشية نفيسة نافعة وتليق بالتحقيق والطبع والنشر ولم تطبع لحد الآن، ومنها بيان اختلاف العلماء الاجلة كالشيخ ابن حجر والرملي، وبيان وجهات نظرهم في ربع المعاملات بالفقه الشافعي ولم تطبع على حد علمنا ايضا، كانت له نكات لطيفة عجيبة نادرة[٨].

المطلب الرابع: شيوخه

تتلمذ الكوزه بانكي على علماء مشهورين تعلَّم منهم ومن أبرزهم:

١- الملا عبد الفتاح الشواني: ذكر الكوزه بانكي في حقه قوله : إنه كان عالما مشهوراً في ديارنا وحصل على الإجازة العلمية من الملا أفندي الأربيلي، أما وفاته فكانت سنة (١٣٣٠هـ ١٢ – محرم قبل الظهر – ١٩١١م) .

٢- الملا عبد الفتاح الختي: هو عبد الفتاح بن الملا محمود الختي ابن أخ الملا محمد الختي، أخذ الإجازة العلمية عند الملا أبي بكر أفندي الأربيلي توفي (١٠- شوال لسنة ١٣٣٩ هـ – ١٩١٩م).

٣- الملا عثمان الشوه كي : هو ملا عثمان بن أحمد بن محمد بن رسول الشوه كي أخذ الإجازة عند الملا عبد الله جلي زاده، ودرس عليه الكوزه بانكي في بحركه، القرية من أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٤٩هـ – ١٩٣٠م) ودفن بمقبرة شه وه ك.

٤- الملا محمد امين الكونه فلوسي : هو الحاج محمد امين إبن الملا محمد بن داود بن عبد الله الكونه فلوسي، نسبة إلى قرية كونه فلوسه، التابعة لقضاء شقلاوة في ناحية هيران ، بمحافظة اربيل ، اشتغل بالتحصيل في عدة مدن إلى أن أخذ الإجازة العلمية عند العالم الملا عبد الله ابن الملا اسعد بن عبد الرحمان الجلي، وكان مشتغلا بالتدريس في أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٥٩ هـ – ١٩٤٠ م)[٩].

المطلب الخامس: تلامذته

درس الكوزه بانكي طلابا كثيرين تتلمذوا عليه في الفروع العلمية المختلفة حيث دوّن أسماء بعضهم في سجل إجازته، نذكر أسماء من ذكرهم وهم

١- الملا عبد القادر إسماعيل الماجدي المشهور بـ(الملا عبد القادر الماجدي): أخذ الإجازة العلمية من الكوزه بانكي سنة ١٣٦١هـ – ١٩٤١م، وكان إماما ومدرسا في مسقط رأسهماجداوه، ثم انتقل إلى أربيل فأصبح من الأثرياء، وتوفي سنة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م[١٠] .

٢- الملا خليل بن رسول دوو سه ره يي: هو الملا خليل رسول مصطفى السنجاوي ،ولد سنة ١٩١٠م، ودرس العلوم الإسلامية عند علماء أربيل، وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة ١٣٦٤هـ ، ومن آثاره : موائد الفوائد في السيرة، والقطف النظيف بشرح التصريف، للملا علي، توفي سنة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥ م.

٣- الملا سيد محمد سيد اسماعيل عمر قولتبه يى: التابعة لمحافظة أربيل سنة ١٩١٦م، درس العلوم على مشاهير علماء كردستان، وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة ١٣٦٤هـ ١٩٤٤م، وأصبح إماما ومدرسا في أربيل إلى أن توفي سنة ٢٠٠٢م، ومن آثاره تقويم أوقات الصلاة في أربيل وضواحيها.

٤- الملا عمر مولود ديبه كه يى: ولد سنة ١٩٢٢م ، في ناحية ديبه كه، مركز ناحية كند يناوه في اربيل، نال الإجازة العلمة عند الكوزه بانكي سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩ م، وتوفي سنة ٢٠٠٢ م، وله مؤلفات في التفسير والسيرة وعلوم القرآن .

٥-الملا عبدالكريم بن ملا ابراهيم: ولد سنة ١٩٢٤م، فى قرية دولەبكره، التابعة لناحية قوشتەپە، فى اربيل.

٦ – الملا إسماعيل القتوي : ولد سنة ١٩١٨ م، في قرية قتوي التابعة لناحية قوشته به، درس عند أفاضل المدرسين من امثال احمد الباني مه لاى ره ش، وأخذ الإجازة العلمية بمدرسة الشيخ نور الدين عند مدرسها الملا صالح الكوزه بانكي توفي سنة ١٩٩٦ م، بأربيل ودفن في مقبرة قتوي.

٧- الملا نعمة الله ابن ملا حمد امين الباشتبه بى: ولد سنة ١٩٣٠م، في قرية باشتبه، التابعة لناحية، قوشته به، أخذ الإجازة عند الملا صالح الكوزه بانكي سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥١م، ثم اصبح إماماً وخطيباً[١١].

٨- الملا بهاء الدين بن أحمد بن عبدالله الختي: ولد سنة ١٩٢٩م، في قرية خه تى، أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة ١٩٥٣م، وأصبح إماما ومدرسا في مسقط رأسه خه تى، في سنة ١٩٦٧م، أصبح إماما وخطيبا لجامع سيد غريب الواقعة في محلة سيطاقان، بأربيل.

٩- الملا محمد صادق الكرتكى: درس عند الكوزەبانكي، وأجازه، وأصبح إماما وخطيبا إلى أن توفي سنة ٢٠٠٧م.

١٠- الملا عبد الرحمن همزه كورى: هو الملا عبد الرحمن قادر يونس سليمان، ولد سنة ١٩٣٣م، في قرية همزه كور، التابعة لناحية قوشته به، حصل على الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة ١٣٧٥هـ ، وأصبح إماما وخطيبا في أربيل، واستشهد في ٥/ ٨/ ١٩٩٣م، بأربيل، له المرأة في القرآن، باللغة الكردية مطبوع [١٢]وهناك العشرات من تلامذته الذين درسوا في مدرسته منهم من أكمل الدراسة عنده ومنهم من لم يكمل، ذكر الدكتور جتو أسماء تلامذته ممن لم يسجل أسماؤهم في الوثيقة وممن لم يكمل الدراسة عنده[١٣].

المطلب السابع: مؤلفاته

لقد أكرم الله الملا صالح بالاشتغال بالتصنيف والتأليف والتحشية مع انشغاله بالتدريس والافتاء سنين طويلة، وألف كتباً عديدة في فنون شتى نذكر فيما يأتي ما وقفنا عليه مع التعريف لكل منها :

في الفقه الاسلامي :

٢- الفتاوى الشرعية : وهي مخطوطة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح ، أكثر من خمسمائة ورقة .

٣- رسالة في الطلاق : أيضا مخطوطة محفوظة لدى حفيد المؤلف بين حكم وقوع الطلاق الثلاث .

٤ – حاشية على فتح القدير على الهداية لابن همام كمال الدين عمر بن عبد الواحد: كتبها على هامش نسخة شرح فتح القدير المطبوع بخط يده بمداد أسود، وهي محفوظة لدى حفيده .

٥ – حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي: كتبها على هامش نسخة تحفة المحتاج المطبوعة، وهي محفوظة لدى حفيده .

٦ – حاشية على المقدمة الحضرمية لعبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي: كتبها على هامش المقدمة المطبوعة، أيضا محفوظة لدى حفيده .

٧- حاشية على كشف الغامض على منظومة قطر العارض للشيخ معروف النودهي في الفرائض .

٨ – تعليقات على الهداية بداية المبتدي لبرهان الدين أبي الحسن المرغيناني: كتبها على هامش النسخة المطبوعة، وهي أيضا عند حفيده .

٩ – تعليقات على حاشية ابن حجر الهيثمي على إيضاح النووي في مناسك الحج: كتبها على هامش النسخة المطبوعة، وهي أيضا عند حفيده[١٤].

في التفسير :

١ – إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للنسفي.

في العقيدة مع الفقه :

١- الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة [١٥].

في الحديث و علومه :

١ – حاشية على شرح صحيح البخاري للعسقلاني .

٢ – حاشية على فتح المبدئ بشرح مختصر الزبيدي للشيخ عبد الله الشرقاوي .

٣- تعليقات على لقط الدرر للشيخ عبدالله بن حسين العدوي، شرح متن نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني.

في علم أصول الفقه :

١- حاشية على كتاب جمع الجوامع للسبكي .

٢- حاشية على غاية الوصول شرح لب الأصول لزكريا الأنصاري .

٣- تعليقات على حواشي السعد والسيد الشريف الجرجاني والهروي على مختصر المنتهى لابن الحاجب.

٤- تعليقات على شرح المنهاج للبيضاوي .

٥- تعليقات على شرح مختصر المنتهى لعضد الدين الايجي .

٦- تعليقات على التحرير في أصول الفقه لابن إلهمام .

٧- تعليقات على مرآة الأصول شرح مرقاة الاصول لملا خسرو محمد [١٦].

في علم الكلام :

١- حاشية على متن مطالع الأنوار للبيضاوي .

٢- حاشية على المواقف في علم الكلام لعضد الدين الايجي .

٣- حاشية على حاشية التفتازاني على العقائد النسفية .

٤- حاشية على تقريب المرام شرح تذهيب الكلام للشيخ عبد القادر السنندجي .

٥- تعليقات على حاشية أحمد بن موسى الخيالي على جلال الدين الدواني .

٦- تعليقات على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني .

٧- تعليقات على رسالة اثبات الواجب لجلال الدين الدواني .

٨- تعليقات على حاشية اسماعيل الكلنبوي على شرح جلال الدين الدواني على الرسالة العضدية[١٧].

في السيرة النبوية :

١- تعليقات على السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي .

في علم النحو:

١- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري .

٢- حاشية على جمع الجوامع في النحو للسيوطي .

٣- تعليقات على البهجة المرضية شرح الالفية للسيوطي .

٤- تعليقات على الفوائد الضيائية لعبد الرحمان الجامي على الكافية لابن الحاجب .

في علم الصرف :

١- حاشية على كمال الدين بن محمد الفسوي شرح الشافية لأبن الحاجب .

٢- تعليقات على شرح سيد عبد الله الباليكسري المعروف بـ(النقره كار) على الشافية لأبن الحاجب.

في علم البلاغة :

١- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على المطول للتفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني.

٢- تعليقات على المطول للتفتازاني .

٣- تعليقات على حاشية الشربيني على المطول للتفتازاني .

في علم المنطق والحكمة :

١- حاشية على الرسالة الشمسية في المنطق للكاتبي .

٢- حاشية على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين الأمري .

٣- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على تصورات الشمسية لمحمد الرازي .

٤- حاشية على شرح القاضي علي عبد الغفور اللاري في الحكمة .

٥- حاشية على البرهان في علم الميزان – ميزان المنطق – لاسماعيل الكلنوبي .

٦- حاشية على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني لعبد الله بن حسين اليزدي .

٧- تعليقات على حاشية القرداغي في المنطق [١٨].

في علم الهندسة والحساب والفلك :

١- حاشية على شرح رسالة الحساب لابي فتح الكشميري .

٢- حاشية على خلاصة الحساب والتشريح لبهاء الدين العاملي .

٣ – حاشية على شرح اشكال التأسيس لأبن ادم البالكي في الهندسة .

٤- تعليقات على رسالة الإستطرلاب للعاملي .

٥- تعليقات على شرح عبد الرحمان الجلبي على خلاصة الحساب لبهاء الدين محمد العاملي .

في علم الهيئة :

١- حاشية على الملخص في علم الهيئة لمحمود بن محمد الجغيمني .

في علم الوضع :

١- حاشية على رسالة الوضعية العضدية لعضد الدين الايجي .

في المعارف العامة :

١- رسالة في الرد على الوهابية ، وهي مخطوطة تقع في ست اوراق .

٢- رسالة في سيرته الذاتية ، مخطوطة تقع في اربع صفحات .

في الأدب :

١- من ديوان شعري مخطوط يتألف من قسمين ، قسم جمعه الدكتور عبد الحكيم عثمان ، وقسم منه موجود في اوراق متفرقة[١٩].

المطلب السابع: وفاته:

بعد ما أحيل على التقاعد سنة ١٩٦٩م ، بقى بجوار مسجده ، ومدرسته مرشداً روحياً إلى أن وافاه الأجل، بعد ما مرض شهر[٢٠]، فانتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في الثالث عشر من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاث مائة وأربع وتسعين من الهجرة، الموافق لعشرين من شهر حزيران سنة ألف وتسع مائة وأربع وسبعين من الميلاد دفن بمقبرة الشيخ جولي بأربيل، وحضر تشيع جنازته علماء أربيل وجمع غفير من أهالي المدينة وكان يوماً حزيناً للعلم وأهله في مدينة أربيل المحبة للعلم والعلماء. وبوفاته أسدل الستار على مدينة علمية عامرة ومدرسة كاملة للعلوم الإسلامية في ربوع كوردستان عموماً وفي محافظة أربيل خصوصاً[٢١].

المبحث الثاني: دراسة كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي، حيث يشمل هذا المبحث أربعة مطالب:

المطلب الأول :اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف

١- جاء اسم تحفة الطالبين على غلاف النسخة الخطية، وأعاد حفيده الدكتور عبد الحكيم كتابة مقدمة تحفة الطالبين بخط يده مرة ثانية بالعنوان والاسم نفسه.

٢- ورد التصريح باسم المؤلف، العلامة الملا صالح الكوزەبانكي، على صفحة العنوان في جميع النسخ الخطية، كما صرّح باسمه في مقدمة كتابه.

٣- كرر المؤلف التصريح باسمه أيضًا في مقدمة كتابه الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة[٢٢]، وأكد ذلك في كتابه إدراك المدارك، حيث صرّح بتسمية الكتاب[٢٣].

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابة تحفة الطالبين

تختلف أساليب المؤلفين في التأليف حسب قدراتهم العقلية والعلمية. فمنهم من يعتمد على الجمع والنقل مع تقليل الإضافات والاستنباطات، ومنهم من يعتمد على الجهد الشخصي في التأليف، مع الاستفادة من النقل عند الحاجة للاستدلال أو توضيح مسألة. من خلال دراسة منهج الملا صالح الكوزەبانكي في كتابة تحفة الطالبين، وجدناه أقرب إلى منهج الذين تغلب عليهم سمة النقل والجمع عن الآخرين والاعتماد عليهم. وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه ما يشير إلى منهجه. اعتمد الإمام الكوزەبانكي في تأليفه تحفة الطالبين على الكتب الفقهية، مثل: منهاج الطالبين، ومنهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي، وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. كما اعتمد على غيرها من كتب الفقه على مذهب الإمام الشافعي. عند النقل من هذه المصادر، غالبًا ما كان المؤلف يصرّح بذلك بقوله: "قال كذا في المنهاج". وبالرجوع إلى المصدر، يظهر أنه ينقل غالبًا بتصرّف، وقد تم توضيح ذلك في مواضعه.

المطلب الثالث: وصف المخطوطة تحفة الطالبين، وصورة جزء من الخطوطة تحفة الطالبين (كتاب الجعالة).

لم تطبع تحفة الطالبين مع تحقيق، إذ طُبعت المخطوطة فقط بدون تحقيق عام ١٩٨٤، بيد حفيده الدكتور عبد الحكيم عثمان. وتوجد للمخطوطة نسخة واحدة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان، الساكن في مدينة أربيل.وفيما يلي وصف المخطوطة:كتبها المؤلف بخط

يده بتاريخ ١٩٥٩/١٠/١٦م في أربيل، كما أشار إليها في مقدمة ونهاية النسخة، تبدأ النسخة بالمقدمة، تليها أبواب البيع، وتنتهي بكتاب الجعالة، عدد أوراقها: ٤٠ ورقة، قياس الأوراق: (٢٢ × ١٧ سم)، معدل الأسطر في كل صفحة: (٢٠–٢١) سطرًا، كُتبت بخط واضح وجميل.

صورة المخطوطة، كتاب الجعالة

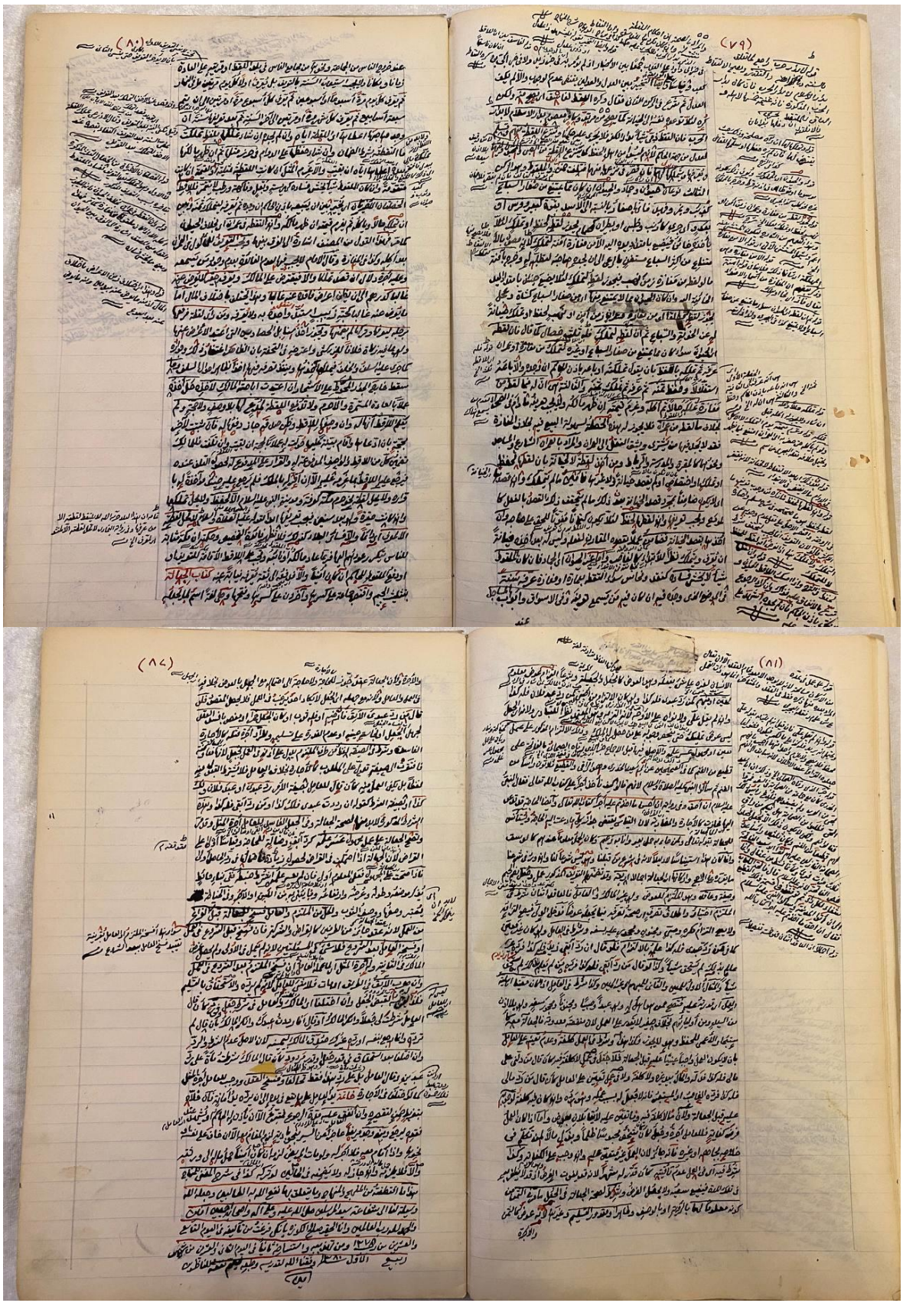

تحقيق كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي، (كتاب الجعالة)، حيث يشمل هذا المبحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الجعالة و الأصل فيه.

الجعالة: بتثليث الجيم، واقتصر جماعة على كسرها، وآخرون على كسرها وفتحها، وهي لغة: اسم لما يجعله الإنسان لغيره على شيء يفعله، وهو العوض كالجُعل[١] والجَعِيلة[٢][٢٤].وشرعًا: التزام عوض معلوم لمعين[٣] مبهم، كمن ردَّ عبدي فله كذا، ولو كان الالتزام من أجنبي [٤]، كمن ردَّ عبد فلان فله كذا، إن لم يقل: عليّ[٥] ولا نواه على الأوجه[٦]، لأنه التزمه، وهو المعتمد نظرًا للتبادر، ولأنه –أي الجعل– ليس عوض تملُّك[٧] حتى ينحصر وجوبه على من حصل له الملك[٨]، وذلك الالتزام المذكور على عمل[٩]

(١) يعني أنها ألفاظ مترادفة لغة.

(٢) كـ"كريمة".

(٣) كـ"زيد".

(٤) حيث أذن المالك لمن شاء في الرد.

(٥) قوله: "وإن لم يقل: عليّ"، فإن قيل: إنه لم يلتزمه بقوله: "عليّ"، ويحتمل أنه يريد: "فله كذا على مالكه"، فيكون فضوليًا محضًا، فلا يصح ولا يلزم واحدًا منهما، أُجيب بأنهم جعلوه التزامًا عند الإطلاق لأنه سابق إلى الفهم[٢٥].

(٦) "صرّح به الخوارزمي[٢٦] وغيره"، كما في البُجيرمي[٢٧].

(٧) "وبهذا خالف الثمن في البيع، حيث لا يجوز إلا ممن يقع الملك له". مغني[٢٨].

(٨) كما في البيع.

(٩) قوله: "على عمل"، كخياطة وبناء، ويأتي على عمل مجهول عسر علمه، "في عده من الأركان مسامحة؛ لأنه لا يوجد إلا بعد تمام العقد، إلا أن يُقال: المراد بعده منها ذكره فقط في العقد، والمتأخر إنما هو ذات العمل"،ع ش على م ر، نقله البُجيرمي[٢٩].

معيّن أو مجهول[١] عسر علمه[٣٠].والأصل فيها قبل الإجماع[٣١]: خبر[٢] الذي رقاه الصحابي بالفاتحة على قطيع من الغنم، كما في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري[٣٢]، وهو الراقي والقطيع ثلاثون رأسًا من الغنم، ثم سألوا النبي عليه الصلاة والسلام[٣٣]، لأنهم قالوا: كيف نأخذ أجرًا على كتاب الله تعالى؟ فقال النبي عليه السلام: ((إن أحقَّ – وفي رواية: إن أحسن – ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله تعالى))[٣٤]

(١) كردّ آبق أو ضالة.

(٢) قوله: "خبر الذي رقاه الصحابي الخ"، وذلك أن أبا سعيد الخدري كان مع جماعة من الصحابة في السفر، فمروا بحيٍّ من العرب ولم يُضيِّفوهم، فلُدغ رئيس ذلك الحي، فطلبوا من الصحابة: هل فيكم من راقٍ؟ فقالوا: نعم، ولكن لا يكون ذلك إلا بجعل، فجعلوا لهم قطيعًا من الغنم، وكان ثلاثين رأسًا عدد الصحابة النازلين عليهم، فقرأ أبو سعيد الفاتحة ثلاث مرات، فبرأ وكأنما نُشط عِقال، وإنما خُصَّت الفاتحة لأنه –عليه السلام– قال: "فاتحة الكتاب شفاء لكل داء"، ثم توقفوا في قسمة ذلك القطيع إلى أن أتوا المدينة وسألوا النبي –عليه السلام–[٣٥]، فقال: ((إن أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله))[٣٦].وأيضًا: الحاجة قد تدعو إليها[١]، فجازت كالإجارة والمضاربة[٢]، لأن القياس يقتضي جواز كل ما دعت إليه الحاجة، ويُستأنس للجعالة بقوله تعالى: سمحوَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞسجى [يوسف: ٧٢]، وكان الحمل معلومًا عندهم كالوسق، وإنما كان هذا استئناسًا لا دليلًا، لأنه في شرع من قبلنا، وهو ليس شرعًا لنا، وإن ورد في شرعنا ما يقرره على الراجح[٣٧].

المطلب الثاني: أركان و شروط الجعالة.

وأركانها –أي الجعالة– إجمالًا[٣] أربعة، وقد تضمنها التعريف المذكور: عمل، وجُعل –بضم الجيم–، وصيغة، وعَاقد، وهو الملتزم للعوض ولو غير المالك، والعامل، فالعاقد اثنان[٤][٣٨].شُرط في الملتزم: اختيار، وإطلاق تصرف، أي صحة تصرفه فيما يجعله عوضًا، فدخل الولي، فيصح التزامه، ولا يصح التزام مُكرَه وصبي ومجنون ومحجور عليه بسفه[٣٩].

(١) أي: إلى الجعالة.

(٢) أي: القراض.

(٣) قوله: "إجمالًا"؛ إذ العاقد اثنان، فهو خمسة تفصيلًا.

(٤) لكنه عُد واحدًا، وهذا معنى الإجمال.

وشُرط في العامل: ولو كان غير معين، كما في "من رد عبدي فله كذا"، علمه بالالتزام، فلو قال: إن رد أبقي زيد فله كذا، فرده[١] غير عالم بذلك، لم يستحق شيئًا، كذا لو قال: من رد آبقي فله كذا، فرده من لم يعلم بذلك، لم يستحق شيئًا، والمثال الأول للمعين، والثاني للمبهم، أي غير المعين، وكذلك شُرط في العامل، إذا كان معينًا، أهلية العمل، أي قدرته عليه، فتصح ممن هو أهل له، ولو عبدًا أو صبيًا أو مجنونًا أو محجورًا عليه بالسفه، ولو بلا إذن من السيد أو أوليائهم، بخلاف صغير لا يقدر على العمل، لأن منفعته معدومة، فالجعالة معه كاستئجار الأعمى للحفظ، وهو لا يجوز، فكذلك هذا[٤٠].وشُرط في العمل: كُلفة، وعدم تعيّنه على العامل، بأن لا يكون العمل واجبًا عينيًّا عليه قبل الجعالة، فلا جُعل في عمل لا كُلفة فيه، كأن قال: من دلّني على مالي فله كذا، فدلّه، والمالُ بيد غيره، فلا كُلفة، ولا في عمل تعيّن على العامل، كأن قال: من ردّ مالي فله كذا، فردّه الغاصب أو المستعير، فإنه لا جُعل له بسبب عمله، وهو ردّه، وإن كان فيه كُلفة لوجوبه عليه قبل الجعالة، ولأن ما لا كُلفة فيه وما تعيّن عليه لا يُقابلان بعوض، وأما إذا كان العمل فرض كفاية، فللعامل أُجرة وجُعل، كأن كان شخص محبوسًا ظلمًا، وبذل مالًا لمن تكلّم في خلاصه بجاهه أو غيره، فإنه جائز، لأن العمل غير متعيّن عليه، وإن وجب على الكفاية، وكذلك شُرط فيه –أي في العمل– عدم تأقيته، كأن قُدّر له شهرًا، لأنه قد يفوت الغرض[٢]، إذ قد لا يُظفر به في تلك المدة، فيضيع سعيه ولا يحصل الغرض[٤١].

(١) أي: زيد.

(٢) وهو الرد

وشُرط لصحة الجعالة في الجُعل ما مرّ في الثمن، من كونه معلومًا لهما بالرؤية أو بالوصف، وطاهرًا، ومقدور التسليم، وغيرها، لأنه عوض كالثمن والأُجرة، ولأن الجعالة عقد جُوِّز للحاجة[١]، ولا حاجة إلى احتماله مع الجهل بالعوض، بخلافه[٢] في العمل والعامل، ولأنه مع جهله –أي الجُعل– لا يكاد أحد يرغب في العمل، فلا يحصل المقصود، فلو قال: من ردّ عبدي الآبق فأرضيه أو فله ثوب، أو كان الجُعل خمرًا أو معضوبًا، فسد العقد لجهل[٣] الجُعل أو نجاسة عينه، أو عدم القدرة على تسليمه، وللرادّ أُجرة مثله كالإجارة الفاسدة[٤٢].وشُرط في الصيغة: لفظ من طرف الملتزم يدل على إذنه في العمل بجُعل، لأنها[٤] معاوضة، فافتقرت إلى صيغة تدل على المطلوب كالإجارة، بخلاف العامل، فلا يُشترط القبول منه لفظًا، بل يكفي العمل منه، كأن قال للعامل بصيغة الأمر: ردّ عبدي أو عبد فلان ولك كذا، أو بصيغة الشرط كقوله: إن رددت عبدي فلك كذا، أو من ردّ آبقي فله كذا[٤٣].وهذه الشروط المذكورة لا بد منها لصحة الجعالة، وفي الجُعل الفاسد، للعامل أُجرة المثل، وقد مرّ[٤٤].

(١) كالإجارة.

(٢) أي: الجهل.

(٣) أي: لفساد الجُعل.

(٤) أي: الجعالة.

المطلب الثالث: الجعالة على عمل مجهول، وفسخ الجعالة.

وتصح الجعالة على عمل مجهول عسر علمه، كرَدِّ آبق[١] وضالة، للحاجة وقياسًا أولى على القراض، "لأن[٢] الجهالة، إذا احتملت في القراض لحصول زيادة – متوقعة – فاحتمالها في رد الحاصل أولى"[٤٥]، فإذا صحت[٣] على المجهول، فعلى المعلوم أولى[٤]، فإن لم يعسر علمه، اشترط ضبطه، ففي بناء حائط يُذكر[٥] موضعه، وطوله، وعرضه، وارتفاعه، وما يُبنى به من اللَّبن أو الآجر، وفي الخياطة، يعتبر وصفها ووصف الثوب[٤٦].ولكل من الملتزم والعامل فسخ الجعالة قبل الفراغ من العمل، لأنه[٦] عقد جائز من الطرفين كالقراض والشركة، فإن فُسخت قبل الشروع في العمل[٧]، أو فسخها العامل بعد الشروع، فلا شيء في المسألتين، لأنه لم يعمل في الأولى، ولم يحصل غرض المالك –المُلتزم– في الثانية، وله أُجرة المثل، أي لما عمله[٨] العامل[٩]، إن فسخ الملتزم بعد الشروع في العمل، وإن هرب الآبق في الطريق أو مات، فلا شيء للعامل، لأنه لم يردّه، والاستحقاق بالتسليم، فلذا ليس له[١٠] حبسه[١١] لقبض الجُعل.

(١) بأن قال: "من ردّ آبقي أو ضالتي الخ".

(٢) هذا ما في المغني[٤٧].

(٣) أي: الجعالة.

(٤) أي: فلا حاجة إلى ذكره.

(٥) أي: لا بد أن يُذكر إلخ.

(٦) أي: عقد الجعالة.

(٧) سواء أفسخه الملتزم أو العامل، بقرينة تقييد فسخ العامل بعد الشروع.

(٨) جاهلًا بالفسخ.

(٩) وإن لم يتمّ.

(١٠) أي: للعامل.

(١١) أي: المردود

وإن اختلفا – أي المالك الملتزم – والعامل في شرط الجعل وفي الرد، كأن قال العامل: شرطت لي جعلاً، وأنكر المالك، أو قال: أنا رددت عبدك، وأنكر المالك بأن قال: لم ترده وإنما رجع بنفسه أو رده غيرك، صُدِّق المالك بيمينه، لأن الأصل عدم الشرط والرد، وإن اختلفا بعد الاستحقاق في قدر الجعل[١] أو قدر المردود، كأن قال المالك: شرطت مائة على ردّ عبدين[٢] ، وقال العامل: بل[٣] على ردّ هذا فقط، تحالفا وفسخ العقد، ووجب للعامل أُجرة المثل، كما لو اختلفا في الإجارة[٤٨].

"خاتمة:

يد العامل على ما يقع في يده إلى أن يرده يد أمانة، فإن خَلَّى به بتفريط ضمن لتقصيره، وإن أنفق[٤] عليه[٥] مدة الرجوع، فمتبرع، إلا أن يأذن له الحاكم أو يُشهد[٦] عند فقده ليرج، ومن وجد مريضًا عاجزًا عن السير في نحو البادية، لزم المقام معه، إلا إن خاف على نفسه أو نحوها، وإذا أقام معه فلا أجر له، ولو مات المريض لزمه –إن كان أمينًا– حمل ماله إلى ورثته، وإلا فلا يلزمه[٧]، وإن جاز له، ولا يضمنه في الحالين لو تركه"[٨]، كذا في شرح المغني للمنهاج[٤٩].

(١) وهو ظاهر المثال.

(٢) أي: وأنت رددت عبدًا فلك خمسون.

(٣) شرطت مائة.

(٤) العامل.

(٥) أي: على المردود.

(٦) أي: العامل.

(٧) حمل ماله إلى ورثته.

(٨) أي: المال.

الخاتمة

وفي الختام، أحمد الله وأشكره على ما وفقنا ويسر لنا من إتمام دراسة وتحقيق كتاب تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي. وأسأله سبحانه وتعالى أن يعمَّ بها النفع.وفي هذه الخاتمة، أُسجل أهم النتائج التي توصلت إليها خلال دراستنا لكتاب التحفة الطالبين:

١– تبين لنا أن المؤلف اعتمد على كتابين أساسيين في الفقه الشافعي، وهما: منهاج الطالبين وعمدة المفتين للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ومنهج الطلاب للإمام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، كما اعتمد المؤلف بشكل كبير على اللغة والنحو والبلاغة.

٢– يغلب على المؤلف منهج النقل والجمع والاختصار والتقريب، مع العناية بحل العبارات الصعبة والغامضة.

٣– يتميز كتاب تحفة الطالبين بتوضيح جميع المسائل والعبارات في قسم المعاملات من فقه الشافعي بأسلوب سهل وبسيط، مما يسهل على القارئ فهم المسائل وإدراك أحكامها.

٤– إن الشيخ الملا صالح الكوزه بانكي يتميز بشخصية علمية موسوعية؛ فقد كان عالماً في علوم وفنون متعددة، منها: التفسير، وعلوم الحديث، والنحو، والصرف، والبلاغة، وغيرها، كما ظهر ذلك بوضوح في كتابه تحفة الطالبين.

٥– لم يكن الشيخ رحمه الله مجرد عالم ومؤلف، بل كان مربياً وداعية وخطيباً ومدرساً ومفتياً.

٦– من أبرز إنجازات الشيخ رحمه الله بعد تأليف تحفة الطالبين أنه قام بمراجعة الكتاب وإضافة حاشية على متنه، تضمنت هذه الحاشية توضيح المسائل، تفسير الآيات والأحاديث، وشرح الكلمات الغريبة.

أسأل الله أن يبارك في هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:
بعد القرآن الكريم:

- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة: الثالثة، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.
- د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية ، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، حققه: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تخرج أحاديث: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي، التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، مطبعة الحلبي، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي، تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.
- عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - محمود عبد الوهاب فايد، كتاب الشعب، القاهرة - مصر، (١٣٩٠ - ١٣٩٣ هـ) = (١٩٧٠ - ١٩٧٣ م).
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، الطبعة: الأولى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، مصر، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، منهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع،
- تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر - بيروت.
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المعروف بـ (ابن النحوي) والمشهور بـ(ابن الملقن)، عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج، ضبط أصوله وتخريج آحاديثهو تعليق عليه: عز الدين هشام بن عبد الكريم البدراني، دار الكتاب، إربد، الأردن، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين)، الطبعة: الأولى، دار الفكر، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة، بداية المحتاج في شرح المنهاج، الطبعة: الأولى، دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي، النجم الوهاج في شرح المنهاج، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، الطبعة: أخيرة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، دار الكتاب الإسلامي.

- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (هو شرح للمؤلف على كتابه هو منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي)، دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- زبير بلال اسماعيل، اربيل في ادوارها التاريخية، الطبعة: الأولى، مطبعة النعمان، ٢٠١٦م.
- قبسات من حياه الاستاذ صالح الكوزه بانكي، باوكى لافاو، مجلة يەكگرتوو، رقم:٩،سنة ١٩٩٧م.
- چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزەبانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية, الطبعة: الأولى، مكتبة التفسير للنشر، أربيل، ٢٠٠٩م.
- زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل, الطبعة: الأولى, مطبعة الزهراء الحديثة، موصل, ١٩٨٤م.
- عبد الحكيم عثمان صالح، السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي ، مخطوط في مكتبته عن حفيده دكتور عبد الحكيم في اربيل، وإجازته العلمية الوثيقة .
- عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة علماء الدين، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣م .
- عصام الدين علي عبدالله، حاشية إدراك المدارك الملا صالح بن عبدالله بن محمد الكوزه بانكي، دراسة وتحقيق: من أول الكتاب إلى الآية (٢٦) من سورة البقرة، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم, ٢٠١٣.
- الفرهادي، عبدالله فرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،
- أحمد بن زين بن علوي الحبشي، الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة، ١٠٦٩ - ١١٤٥هـ.

هوامش البحث

(١) عبد الحكيم عثمان صالح، السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي، ١، وعبدالكريم المدرس : علماؤنا في خدمة علماء الدين، ٢٤٣.

(٢) باوكى لافاو، قبسات من حياه الاستاذ صالح الكوزەبانكي، ٢.

(٣) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٢٥-٢٦.

(٤) عبد الحكيم عثمان صالح، السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي، ١-٢.

(٥) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٣١-٣٤.

(٦) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٣٣.

(٧) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٣٣.

(٨) عبدالكريم المدرس : علماؤنا في خدمة علماء الدين، ٢٤٤.

(٩) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، ٩٦.

(١٠) عبدالله فرهادي: الأكليل في محاسن أربيل، ٢٤٧.

(١١) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٥١-٥٢.

(١٢) عبدالله فرهادي: الأكليل في محاسن أربيل، ٣٤٧.

(١٣) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٤٠.

(١٤) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ١٠٣-١١٩.

(١٥) عبد الحكيم عثمان صالح، السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي، ٥٥.

(١٦) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ١٢٣.

(١٧) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ١٢٣.

(١٨) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ١٢٥.

(١٩) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ١٢٥-١٢٦.

(٢٠) عبدالكريم المدرس : علماؤنا في خدمة علماء الدين، ٢٤٤.

(٢١) چه تو حمه دامين، الملأ صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، ٣٧.

(٢٢) ينظر: أحمد بن زين بن علوي الحبشي، الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: ١٤

[٢٣] ينظر: الملا صالح بن عبدالله بن محمد الكوزهبانكي، مقدمة حاشية إدراك المدارك: ٤/١.

[٢٤] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١١١/١١، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٧٨/١.

[٢٥] ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦١٨/٣.

[٢٦] هو: العلامة، أبو سعيد أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي، الشافعي، الضرير، أحد أئمة المذهب ببغداد، وتلميذ الشيخ أبي حامد، أهم أعماله كتابه الكافي في الفقه الشافعي، وهو أحد أبرز كتبه، وتوفي في ٤٤٨هـ. ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/١٨-٩.

[٢٧] البجيرمي، التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج، ٢٣٩/٣.

[٢٨] الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦١٨/٣.

[٢٩] البجيرمي، تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، ٢٢١/٣.

[٣٠] ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦١٧/٣، ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ٣٦٤/٦.

[٣١] ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ٣٦٤/٦.

[٣٢] هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر – والأبجر هو خدرة – بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري، وكان من الحفاظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المكثرين، ومن العلماء الفضلاء العقلاء، توفي أبو سعيد الخدري رضي الله عنه سنة **74هـ** – محمد أحمد عاشورو وآخرون، كتاب الشعب، القاهرة ، مصر، ١٣٩٠ – ١٣٩٣ هـ، ١٤٢/٦، ابن عبد البر، ١٩٣/٦.

[٣٣] البخاري، صحيح الجامع، ٧٩٥/٢، كتاب الإجارة، باب: ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، رقم الحديث (٢١٥٦). المسلم، صحيح المسلم، ١٧٢٧/٤، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، رقم الحديث (٢٢٠١).

[٣٤] البخاري، صحيح الجامع، ٢١٦٦/٥، كتاب الطب، باب: الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، رقم الحديث (٥٤٠٥).

[٣٥] البخاري، صحيح الجامع، ٧٩٥/٢، كتاب الإجارة، باب: ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، رقم الحديث (٢١٥٦). المسلم، صحيح المسلم، ١٧٢٧/٤، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، رقم الحديث (٢٢٠١).

[٣٦] البخاري، صحيح الجامع، ٢١٦٦/٥، كتاب الطب، باب: الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، رقم الحديث (٥٤٠٥).

[٣٧] ينظر: زكريا الأنصاري، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، ٣٢٠/١، والخطيب الشربيني، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، ٣٥٣/٢.

[٣٨] ينظر: زكريا الأنصاري، منهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ٩٦، وابن حجر الهيتمي ٣٦٥/٦.

[٣٩] ينظر: زكريا الأنصاري، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، ٣٢٠/١، والخطيب الشربيني، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، ٣٥٣/٢.

[٤٠] ينظر: الرافعي، العزيز شرح الوجيز = الشرح الكبير للرافعي – ط العلمية، ١٩٧/٦، ابن الملقن، ١٠٢٠/٢.

[٤١] ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ٣٦٩/٦-٣٧٠، وبدر الدين ابن قاضي شهبة، بداية المحتاج في شرح المنهاج، ٥٢٩/٢، والبكري الدمياطي، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ١٤٦/٣.

[٤٢] ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٠/٣، والدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج، ٩٤/٦-٩٥، والرملي، شمس الدين، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ٤٧٢/٥.

[٤٣] ينظر: زكريا الأنصاري، منهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ٩٦، وزكريا الأنصاري، فتح الوهاب ٣٢٠/١.

[٤٤] ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٠/٣-٦٢١، ٩٤/٦-٩٥.

[٤٥] الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٠/٣.

[٤٦] ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ٣٦٩/٦، والقليوبي، حاشيتا قليوبي وعميرة، ١٣٢/٣، وزكريا الأنصاري، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، ٤٤٠/٢، والخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٠/٣.

[٤٧] الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٠/٣.

[٤٨] ينظر: زكريا الأنصاري، منهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ٩٦، وزكريا الأنصاري، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، ٣٢١/١.

[٤٩] الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٦٢٧/٣.